



أصول التحقيق الجنائي

جامعة ساوة

كلية القانون

قسم القانون

الرابعة:المرحلة

الفصل الثاني: طبقات الاصابع

طبقات الأصابع هي الآثار التي تتركها خطوط الجلد البارزة والمنخفضة الموجودة على أطراف الأصابع، والتي تظهر عند لمس سطح معين وتترك علامة تعرف بـ البصمة.

هذه الخطوط تتشكل في جنين الإنسان ولا تتغير مع العمر، لذا تُعد بمثابة هوية فريدة لكل فرد.

الخصائص الأساسية لبصمات الأصابع

1- الفردية المطلقة

- لا تتشابه بصمات الأصابع بين شخص وآخر حتى بين التوائم المتطابقة تقريباً، مما يجعلها وسيلة قوية للتعرف على الهوية الشخصية.

2- الثبات مع مرور الزمن

- تبقى بصمات الأصابع ثابتة منذ تكوينها في الرحم طوال حياة الإنسان، ولا تتغير شكلها إلا في حالات نادرة جداً (مثل إصابة الجلد العميقة).

3- صعوبة التزوير أو تغييرها

- حاول بعض الأشخاص إزالة بصماتهم عمداً، لكن الجلد سرعان ما يستعيد تفاصيله الأصلية بعد الشفاء، وتبقى البصمة صعبة التغير

دور بصمات الأصابع في التحقيق الجنائي

- أداة إثبات قوية
- تُعد طبعات الأصابع من أهم الأدلة المادية التي يمكن أن تربط المتهم بمسرح الجريمة عندما تتطابق طبعة مسرح الجريمة مع طبعة معروفة لأحد الأشخاص.
- تحديد هوية الأشخاص
- يمكن أن تُستخدم البصمات أيضًا في تحديد هوية المجني عليهم، الشهود، أو الأشخاص غير المعروفين الموجودين في مكان الحادث.
- ربط الأدلة المادية بالمتهم
- عند مقارنة البصمات المرفوعة في مكان الجريمة مع بصمات المتهمين أو سجلات البصمات في القواعد الإلكترونية، يمكن استبعاد أو تأكيد وجود شخص معين في مسرح الجريمة

خطوات التعامل مع طبعات الأصابع في التحقيق

1- رفع الطبعات من مسرح الجريمة

- يقوم خبراء الأدلة الجنائية باستخدام مساحيق، مواد كيميائية، أو أجهزة ضوء خاصة لكشف البصمات غير المرئية على الأسطح.

2- توثيق الطبعات

- يتم تصوير الطبعات ورفعها باستخدام شرائط لاصقة خاصة وتحويلها إلى نسخ رقمية أو ورقية.

3- مقارنتها بالقاعدة

- تُقارَن الطبعات المرفوعة مع بصمات المسجلين في قواعد البيانات الجنائية (يدويًا في الماضي أو إلكترونيًا الآن).

قيمة طبعات الأصابع كدليل

- الدليل الجنائي المادي
- بصمات الأصابع تعد دليلًا ماديًا يمكن تقديمه أمام المحكمة عندما تثبت مطابقتها بين الطبعة في مسرح الجريمة وبصمة شخص ما.
- قوة الإثبات والتحقيق
- وجود بصمة واحدة أو أكثر في مكان الحادث يعطي قيمة إثبات قوية، خصوصًا في غياب شهود، إذ تعتبر وسيلة تقنية تربط بين الشخص والحدث الجنائي.

خلاصة

- ❖ طبعات الأصابع هي آثار الجلد البارزة وغير القابلة للتكرار بين الأفراد.
- ❖ تتميز بالفردية والثبات والتعذر في التزوير.
- ❖ تُستخدم في ربط المتهم بمسرح الجريمة وتحديد الهوية في التحقيقات الجنائية.
- ❖ رفع الطبعات وتحليلها ومقارنتها يتم وفق إجراءات علمية متخصصة يقودها خبراء الأدلة الجنائية.

شكراً لكم

